

العقلية النمائية لدى طلبة الدراسات العليا

أ.م. الاء جميل صالح العكيلي الباحثة : حلا علي حسين العبودي
جامعة الكوفة كلية التربية للبنات

ملخص البحث :

تتضح مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية :

- 1- هل يتمتعون طلبة الدراسات العليا بالعقلية النمائية ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العقلية النمائية من حيث المتغيرات (النوع الاجتماعي – الدراسة – الاختصاص) ؟

■ أهداف البحث :

- 1- التعرف على مستوى العقلية النمائية لدى طلبة الدراسات العليا .
- 2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العقلية النمائية لدى طلبة الدراسات العليا وفقاً للمتغيرات : أ- النوع الاجتماعي (ذكور – إناث) . ب- التخصص (انساني – علمي) . ت- المرحلة (ماجستير – دكتوراه) . ث- التفاعل الثنائي (النوع الاجتماعي * والدراسة) ، (النوع الاجتماعي * التخصص) ، (الدراسة * والتخصص) .

■ منهجية البحث :

استعملت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي ، وتكون مجتمع البحث من طلبة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) في جامعة الكوفة للعام الدراسي (2022 - 2023 م) ، وبلغ العدد الكلي لمجتمع البحث (1269) طالب وطالبة ، تم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع تناسبي . ولتحقيق أهداف البحث قامتا الباحثتان ببناء مقياس العقلية النمائية ، وتم التحقق من مؤشرات التحليل الإحصائي هما (الصدق - الثبات) . وكان عدد فقرات العقلية النمائية (30) فقرة ، وبذلك فإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب لهذه الفقرات هي (150) وأقل درجة يحصلون عليها من خلال اجاباتها على المقياس هي (30) . وبهذا تكون درجة المتوسط الفرضي لمقياس العقلية النمائية هو (90) . وكلما حصل المستجيب على درجة أعلى في هذا المقياس كلما اتصف بالعقلية النمائية عالية . وإذا قلت الدرجة من ذلك الوسط الفرضي كلما انخفض مستوى العقلية النمائية لديهم .

■ النتائج التي توصل إليها البحث الحالي هي كالتالي :

- 1- يتمتعون طلبة الدراسات العليا بالعقلية النمائية .
 - 2- من حيث الدراسة (طلبة الماجستير يتمتعون بعقلية نمائية أكثر من الدكتوراه) ، من حيث النوع الاجتماعي (الطلاب أكثر عقلية نمائية من الطالبات) ومن حيث الاختصاص (طلبة العلمي أكثر نمائية من الإنساني) .
- الكلمات المفتاحية : العقلية النمائية ، طلبة الدراسات العليا .

The Developmental Mindset Of Postgraduate Students Mother

Alaa Jamil Saleh Al-Akaili researchers : Hala Ali Hussein Al-Aboudi

University of Kufa College of Education for Girls

● Research summary:

The problem of the current research is evident in the following questions:



- 1- Do graduate students have a developmental mindset?
- 2- Are there statistically significant differences in the developmental mentality in terms of variables (gender - study - specialization)?

- **Research objectives:**

- 1- Identifying the level of developmental mentality among postgraduate students.
- 2- Identifying statistically significant differences in the developmental mentality of postgraduate students according to the variables: A- Social gender (males - females). B- Specialization (humanitarian - scientific). C- Stage (Master - PhD). D- Bilateral interaction (gender * and study), (gender * specialization), (study * and specialization).

Research methodology: The researcher used the descriptive correlational method, and the research community consisted of postgraduate students (Masters and PhD) at the University of Kufa for the academic year (2022-2023 AD), and the total number of the research community was (1269) male and female students. The basic research sample was chosen by the method Stratified randomness with proportional distribution. In order to achieve the objectives of the research, the researcher built a developmental mentality scale, and the two statistical analysis indicators (honesty and reliability) were verified. The number of the developmental mentality items was (30), and thus the highest score obtained by the respondent for these items is (150) and the lowest score they get through their answers on the scale is (30). Thus, the hypothetical mean score for the developmental mentality scale is (90). The higher the respondent gets on this scale, the more he is characterized by a high developmental mentality. And if the degree decreases from that hypothetical middle, the lower the level of developmental mentality they have.

The results of the current research are as follows:

- 1- Postgraduate students have a developmental mindset.
- 2- In terms of study (Master's students have a more developmental mindset than PhD), in terms of gender (male students are more developmentally minded than female students) and in terms of specialization (scientific students are more developmental than human).

- **Keywords:** developmental mentality, postgraduate students.

■ **مشكلة البحث :**

إن ما أحدثته التكنولوجيا من تطور كبير في القرون الأخيرة الماضية أدى إلى اختلاف طرق واساليب واستراتيجيات التعلم على ما كانت عليه في الماضي (1 : Pesky 2007). حيث توجد اليوم الكثير من التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم بصورة عامة والتعليم العالي بصورة خاصة وتكمن هذه التحديات في الحاجة إلى تدريب وتطوير كفاءات الطلبة وخاصة بالتعامل مع متغيرات بيئة العمل والبيئة

الاجتماعية في الحياة اليومية. وتنمية مهارات الطالب بما يلائم ويواكب التقدم التكنولوجي لضمان النجاح الأكاديمي. وتوجيه أعضاء هيئة التدريس بتقديم أفضل أساليب وطرق التعلم لتنمية واستثارة المهارات والقدرات العقلية لطلابهم. وتوفير المناهج الدراسية التي تلائم أنواع التفكير ومستويات الذكاء عند الطلبة بمختلف المراحل العمرية (Mas et al 2017: 594).

من جهة أخرى أشار عدد من الباحثين منهم (شعبان 2014 ؛ وسالم وزكي 2015 ؛ وعبد المولى 2017) الى انه مازال بعض الاساتذة الجامعيين يتبعون الطريقة التقليدية (التلقين) في تدريس مقرراتهم في المرحلتين الجامعية والدراسات العليا، وهذا يؤدي الى الملل وعدم الانتباه وضعف الدافعية في المواصلة اثناء المحاضرة. وهنا فأن الطلبة الجامعيين لا يدركون احيانا ان المشكلة التي تواجههم والاحباط الذي يشكون منه ليس بالضرورة اسبابه صعوبة المادة الدراسية ذاتها ، بل هناك سبب اخر هو عدم انسجام استراتيجيات التعلم مع اساليب التعلم . فهم يستخدمون طرقا لا تتناسب مع التطور التكنولوجي والتطلعات التربوية لذلك لابد من توفر طرق فعالة تنمي عقولهم وتشبع دوافعهم بما يلائم المرحلة الجامعية (عبد المولى 2017 : 111) وبما أن الطلاب هم عصب الأمة النابض في كل دولة من الدول وهم أملها في النهوض والتقدم ، وهم يمثلون ثروة حقيقة في ازدهار المجتمع وتطوره. تواجهه العملية التعليمية بصورة عامة والتعليم الجامعي بصورة خاصة مشاكل عديدة حيث الكثير منها يعود الى انخفاض مستوى الدافعية لدى الطلاب . وتشكل الدافعية ركن اساسي في جميع مجالات التعلم . فدافعية الفرد هي التي تحركه نحو تنمية مهاراته وقدراته .

وأشار (دي بونو) الى بعض المهارات التي تولد ادراكات جديدة عرفت بأسم (الدافعية العقلية) حيث يتوقف الابداع الجاد عند الطلبة على ما يمتلكونه من دافعية عقلية تنير تفكيرهم بطرق مبدعة. وان غياب الدافعية له نتائج سلبية تظهر على مستقبل الطلبة . وتشير الدراسات النفسية الى أن ضعف الدافعية أو انعدامها يجعل من المتعلم ذو عقلية جامدة وطريقته في التفكير تكون تقليدية بعيدة عن التقصي والبقطة الذهنية . وبين (جيانكار لو واوردان) أن الدافعية العقلية هي بمثابة تقرير ذاتي يبين الرغبة الشديدة والنزوع نحو استعمال قدراته وامكانياته ومهاراته الابداعية في طريقة تفكيره . وهنا يبدو أن الطالب ينظر الى المشكلة من عدة زوايا مما يولد لديه مجموعة من الافكار الجديدة وهو بهذا يعد من اصحاب العقلية النمائية المتطورة، وان عقليتهم هذه تجعلهم في منافسة مستمرة وهي ما تميزهم عن اصحاب العقلية الثابتة ، حيث انهم يحللون الاشياء من جميع جوانبها وينتجون افكار جديدة ويمارسون نشاطات عديدة (حركية، معرفية، وجدانية) فإدراكاتهم ودوافعهم هي وسيلة لتحقيق الاهداف التعليمية . (قيس محمد علي 2014 : 14).

وتسهم نظرية العقلية النمائية (Growth Mindset theory) بتطوير وتنشيط قوة دافعية الطلبة وتحصيلهم الدراسي . وللاستاذ دور بارز ومهم حول ما يحمله من أفكار ونظريات ضمنية عن طلابه تؤثر على معدلات النجاح والفشل لديهم داخل الصف المدرسي وهذا يتضح من خلال سلوكيات التدريس لديه (Farrington, Roderick, & Dweck, 2007) (Blackwell, Trzesniewski, & Johnson, & Beechum, 2012). Allensworth, Nagaoka, Seneca- keyes,

فالأشخاص البالغين لهم تأثير كبير في تشكيل عقلية الطفل سواء كان من خلال كلامهم وتصرفاتهم أو سلوكياتهم فهم سبب النجاح والابداع أو الفشل والاحباط (ريتشلي ولي 2018 : 27).

ومن خلال ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي :

• هل يتمتع طلبة الدراسات العليا بعقلية نمائية ؟

■ أهمية البحث :

الأهمية النظرية :

1- يتناول البحث متغير مهم وحيوي وهو العقلية النمائية والذي يتداخل مع الجانب العقلي والمعرفي للفرد وان متغير العقلية النمائية له أهمية كبيرة في ممارسة حياتنا اليومية بشكلها الطبيعي ولمواكبة

التطورات العلمية والتكنولوجية السريعة التي يمر بها العالم اليوم . وبالتالي فإن دراسة هذا المتغير له أهمية في تنمية وزيادة البنى المعرفية والمعلوماتية لدى الطلبة جميعاً بشتى الوسائل العلمية الممكنة.
2- تناول البحث شريحة مهمة جداً في المجتمع وهم طلبة الدراسات العليا وهم صناع وقادة لاجيال المستقبل .

■ أهداف البحث :

هدف البحث الحالي هو التعرف على :

- 1- العقلية النمائية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة .
- 2- الفروق في العقلية النمائية لدى طلبة الدراسات العليا (دكتوراه وماجستير) ووفقاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي ، الدراسة ، التخصص) والتفاعل بينهما .

■ حدود البحث :

يحدد البحث الحالي بعينة طلبة الدراسات العليا (دكتوراه وماجستير) في جامعة الكوفة في النجف الاشرف . للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2023 م .

■ تحديد المصطلحات :

● تعريف (ديوك, 2006) : أنَّها

هي كل ما يتبناه الطالب حول قدراته العقلية المتطورة التي يمكن توظيفها من خلال الممارسة والتدريب وبذل المزيد من الجهد، والتحدي في مواجهة العقبات التي تقف حياها (Dweck, 2006) .
9 (: .

● التعريف النظري للعقلية النمائية :

اعتمدت الباحثة تعريف العقلية النمائية لـ (Dweck, 2006) لأنها اعتمدت نظريتها في تفسير العقلية النمائية .

● التعريف الاجرائي للعقلية النمائية :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته على فقرات مقياس العقلية النمائية المعد في البحث الحالي .

■ دراسات سابقة :

■ دراسات سابقة تتعلق بالعقلية النمائية :

1- دراسة (الرياش 2018) : اشارت دراسته بعنوان (التغيرات النمائية في الجانب الجسمي والجانب العقلي لدى افراد مرحلة الشباب ومرحلة أوسط العمر) (دراسة مقارنة) ، هدفت الدراسة الى معرفة التغيرات النمائية . في هاتين المرحلتين من الناحية الجسمية والعقلية ، واوضحت الدراسة اوجه الشبه والاختلاف بين مظاهر النمو الجسمي والعقلي ، واستخدم المنهج المقارن في دراسته ، وتوصل الى نتائج علمية تثري مجال التغيرات النمائية الجسمية والعقلية . واوصت الدراسة بأجراء الكثير من الابحاث والدراسات في مجال التغيرات بمختلف الاعمار وربطها بمجالات اخرى . (الرياش 2018 : 7) .

2- دراسة (حلمي 2020) : بعنوانها (فاعلية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الانماء والرشاقة المعرفية لدى طلبة كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية) حيث كان مجتمع البحث يمثل بطلبة الفرقة الرابعة المقيدون بكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية للعام الدراسي (2019-2020) واخذت عينة البحث بطريقة عشوائية من اقسام (التربية الفنية ، تكنولوجيا التعليم ، الاقتصاد المنزلي) وكان عددهم (62) طالب وطالبة ومتوسط اعمارهم الزمني (21.38 + 1.77) . كان عدد المجموعة التجريبية (32) طالب (6) ذكور (26) اناث ، اما المجموعة الضابطة كان عددهم (30) طالب ، الذكور (5) وعدد الاناث (25) . وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائياً بين

متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لعقلية الانماء والرشاقة المعرفية لصالح طلاب المجموعة التجريبية . وكذلك وجود فروق دالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للعقلية النمائية ، والرشاقة المعرفية لصالح القياس البعدي .

■ منهجية البحث :

- استعملت الباحثتان في بحثهما المنهج الوصفي الارتباطي لأنه الأنسب لهذا البحث.
- مجتمع البحث : حيث يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسات العليا (ماجستير، ودكتوراه). في جامعة الكوفة في محافظة النجف الاشرف . للعام الدراسي (2022- 2023) حيث بلغ عدد الطلبة (1269) طالب وطالبة موزعين على (20) كلية وبواقع (14) كلية علمية و (6) كلية إنسانية ، وموزعين حسب متغير المرحلة والنوع بعدد (258) طالب و (607) طالبة لمرحلة الماجستير ، وعدد (121) طالب و (283) طالبة لمرحلة الدكتوراه.
- عينات البحث :

- العينة الاستطلاعية : تهدف الى معرفة مدى فهم فقرات وتعليمات المقياس عند افراد العينة ، ومن خلالها يتم معرفة الوقت المستغرق في الإجابة على فقرات المقياس، ومعرفة العقبات التي تواجه المستجيب .والقدرة على اجراء البحث ميدانياً . التأكد من سلامة ووضوح الفقرات عند المستجيبين قامت الباحثة باختيار العينة الاستطلاعية العشوائية ، عددها (40) طالب وطالبة دراسات عليا ، موزعين حسب (التخصص ، النوع الاجتماعي ، الدراسة) .

2- عينة التحليل الاحصائي :

وأن الهدف منها هو الحصول على البيانات لإتمام اجراء التحليل الاحصائي للفقرات، وهي خطوة مهمة لبنائه . حيث يتم إختيار العينة بطريقة عشوائية وان تكون ممثلة تمثيلاً دقيقاً، وان حجم عينة التحليل الاحصائي للفقرات يفضل أن لا يقل عن (100) فرد في الدرجة الكلية لكل من المجموعتين الطريقتين ، وأن تكون نسبة (27%) لكل مجموعة من الدرجة الكلية من حجم العينة. (Anastasi,1989:27)

وبما أن حجم مجتمع البحث الحالي (1269) لذلك فهو يعد من المجتمعات متوسطة الحجم لذا ارتأت الباحثة ان يكون حجم العينة بنسبة (32%) من مجموع مجتمع البحث الاصلي لذا بلغت عينة التحليل الاحصائي (406) طالب وطالبة الهدف من ذلك معرفة الخصائص السايكومترية للفقرات كلها ،وبذلك يمكن استخراج الفروقات بين المجموعتين الطريقتين . كونها تعد من الخطوات المهمة . وبعدها يتم اعتماد الفقرات التي لها خصائص جيدة، وتذهب بالمقياس الى ان يكون اكثر صدقا وثباتاً.

3- عينة البحث الأساسية:

تعد عينة البحث الأساسية هي جزء من المجتمع الأصلي للبحث. ويكون اختيار هذه العينة وفق قواعد أساسية ، كي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً (الناصر والمرزوق 1989 : 10) .والعينة هي جزء من المجتمع لهما نفس الصفات المشتركة فيما بينها (أبو علام 2011: 162). فقد كانت عينة البحث الأساسية للدراسة الحالية من المجتمع الأصلي هي (5.634 ≈ 635 طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا . وتم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية المتناسبة . وهذه الطريقة هي تناسب المجتمع ذات الطبقات المنفصلة وحسب متغيرات الدراسة (ملحم 2000 : 126) .

وتفصيلاته كالتالي ،بلغ عدد طلاب الدكتوراه للتخصص العلمي (36) وبنسبة (6%) وللتخصص الإنساني (25) وبنسبة (4 %) وعدد الطالبات للتخصص العلمي (97) وبنسبة (15 %) وللتخصص الإنساني (44) وبنسبة (7%) . اما عدد الطلاب لمستوى الماجستير للتخصص العلمي (94) وبنسبة (15%) وللتخصص الإنساني (36) وبنسبة (6 %) . اما الطالبات للتخصص العلمي (190) وبنسبة (30 %) وللتخصص الإنساني (113) وبنسبة (17%) .

■ أداة البحث وتطبيقاتها : لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي ، قامت الباحثة ببناء مقياس العقلية النمائية ، وفق الاجراءات التالية :

● مقياس العقلية النمائية : بعد ان حُدد التعريف الخاص بالعقلية النمائية التعريف النظري الذي أشارت له المنظرة (كارول دويك ، 2006) . وبهذا تم بناء فقرات العقلية النمائية حيث قامت الباحثة بصياغة الفقرات على اساس (اللفظية التقريرية) وبما يلائم شروط الصياغة ، وقد تألف من (36) فقرة تحسباً لأي حذف . من قبل لجنة المحكمين ، او اثناء القياس للخصائص السايكومترية . ولكل فقرة (5) بدائل .

● مؤشرات صدق العقلية النمائية : يعني اجراء التحليل المنطقي لفقرات المقياس من حيث كونها ممثلة للمحتوى المراد قياسه . (Alen and Yen,1979:67). اذ يفحص مدى تمثيل فقراته للسمة المراد قياسها (عبدالرحمن ، 1998 : 185) . تم التأكد من صدق المقياس من خلال أنواع الصدق :

● الصدق الظاهري Face Validity

ويقصد به الصورة الخارجية للمقياس بشكل عام من حيث نوع الفقرات وصياغتها ووضوحها. (الجلبي 2005: 92) . وهذا ما حققته الباحثة عن طريق الخطوات التي أجريت بالفقرة الخاصة من صلاحية الفقرات لمقياس العقلية النمائية.

● صدق البناء Construct Validity

وتم التحقق منه في التحليل الاحصائي للفقرات عن طريق ما يلي :

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : حيث تبين ان كل معامل الارتباط هي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) . وهذا ما يدل على صدق بناء المقياس .

3- التحليل العاملي : استخدم هذا التحليل لا يجاد التشعبات بين الفقرات عن طريق التدوير المائل وهو ما قبل التدوير وما بعد التدوير.

مؤشرات ثبات المقياس Reliability Scale

يعد الثبات من الشروط التي لا بد من وجودها في المقاييس النفسية والتربوية ، هذا ما اكدت عليه كل من ادبيات القياس والتقويم التربوي او النفسي اذن لابد من ان جميع المقاييس تتسم بالثبات والاتساق لما تقيسه . وأشار (الكن 1988) ان ثبات المقياس هو تحريره من الخطأ. (Alken,1988: 58) . وللتحقق من ثبات المقياس استعملت الباحثة ثلاث طرق هي :

1- طريقة التجزئة النصفية : ان من افضل طرق حساب الثبات هي طريقة التجزئة النصفية وأكثرها استخداماً عند العاملين في المجال التربوي . التي تتم بطريقة حساب الثبات عن طريق تطبيق المقياس على افراد عينة الثبات لمرة واحدة فقط وعند الحصول على الإجابة تقسم الى نصفين . ويمثل النصف الزوجي الجزء الأول للاختبار والنصف الفردي يمثل الجزء الثاني للاختبار . وبذلك يتم استخراج معامل الارتباط عن طريق حساب معامل الارتباط بين الجزئين او النصفين (اليعقوبي 2013 : 256) . وبهذه الطريقة قد اوجدت الباحثة حساب معامل الارتباط للجزئين من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت قيمته (0.810) ومن ثم التصحيح بمعامل جتمان . وبلغت قيمته (0.895) .

2- إعادة الاختبار Test-Retest : هي احد الطرق التي تستخدم لحساب معامل الثبات لمقياس العقلية الثابتة ، وطبق على العينة الاستطلاعية التي بلغت (40) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا . وتم اختيارهم بطريقة عشوائية . وبعد مرور (14) يوم من التطبيق الأول . اعيد التطبيق على ذات العينة . وقد أشار (Adms, 1964) ان فترة اعادة الاختبار لا تزيد ولا تقل عن أسبوعين او ثلاثة أسابيع . (Adms,1964:8) . استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.803)

3- معادلة الفاكرونباخ Cranbach Alpha

تشير معادلة الفاكرونباخ الى الدرجة التي تشترك بها فقرات المقياس كلها لتقيس سمة محددة عند الفرد ، وهو بذلك يقيس اتساق الفرد من فقرة الى فقرة أخرى (ثورندايك وهجين 1980: 79) . ويؤدي

هذا الاجراء الى الاتساق الداخلي الهيكلية المقياس (علام 2000 : 165). واستناداً الى ذلك قامت الباحثة باستعمال معادلة الفاكرونباخ لاستخراج الثبات الكلي للمقياس. ويشير كرونباخ ان المقياس الذي يحصل على معامل ثبات عال هو مقياس يتصف بالدقة. وبلغ معامل ثبات المقياس كلياً هو (0.901). وصف مقياس العقلية النمائية :

بعد أن تأكدت الباحثة من جميع مؤشرات التحليل الاحصائي والتحقق منها ومن صدق وثبات المقياس. فقد أصبح مقياس العقلية النمائية بصيغته النهائية يتكون من (30) فقرة. وامام كل فقرة مدرج خماسي للإجابة على احدها من قبل المستجيب وحسب ما يطابق رأيه الخاص. هو استجابة على ينطبق علي بشدة تأخذ تقدير (5)، ينطبق علي غالباً تأخذ (4) تنطبق علي أحياناً تأخذ (3) تنطبق علي نادراً تأخذ تقدير (2) ولا تنطبق علي تأخذ (1). وبذلك تكون اعلى درجة لفقرات المقياس يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (150) واقل درجة لإجاباتها على المقياس هي (30). اما المتوسط الفرضي لدرجات مقياس العقلية هو (90). وبهذا فالمستجيب الذي يحصل درجة اعلى من (90) لديهم عقلية نمائية. وممن يحصلون على درجة اقل فهم لا يتمتعون بعقلية نمائية.

■ عرض نتائج البحث وتفسيرها :

■ الهدف الأول : العقلية النمائية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة :
أظهرت نتائج البحث الحالي ان متوسط درجات العقلية النمائية لعينة البحث الأساسية البالغ عددهم (635) طالب وطالبة عليا في جامعة الكوفة قد بلغ (123.200) درجة ، اما الانحراف المعياري قد بلغ (20.2663) درجة . والمتوسط الفرضي قد بلغ (90). واستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة t-test لمعرفة دلالة الفرق بينهما. وبذلك كانت القيمة التائية المحسوبة بلغت (37.286) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.96) والتي كانت عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (634). فان هذه النتيجة تدل على ان طلبة لدراسات العليا في جامعة الكوفة يتصفون بالعقلية النمائية. بحسب البيانات الموجودة في جدول 1 جدول (1) يوضح العقلية النمائية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة.

المتغير	حجم العينة	درجة الحرية	الوسط		الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة
			الحسابي	الفرضي		المحسوبة	الجدولية	
العقلية النمائية	635	634	123.200	90	20.2663	37.286	1.960	دالة

يشير الى ان طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة لديهم عقلية نمائية . ويمكن ان تفسر الباحثة هذه النتيجة كون طلبة الدراسات العليا وصلوا الى مستوى متقدم عمرياً، دراسياً، علمياً وعقلياً يؤهلهم لان يتمتعون بعقلية نمائية متطورة يسعون للمزيد من المعلومات والمهارات والتقدم بعيداً عن الجمود في أفكارهم .

الهدف الثاني : الفروق ذات الدلالة الإحصائية للعقلية النمائية لطلبة الدراسات العليا حسب متغيرات النوع الاجتماعي (طلاب ، طالبات) التخصص (علمي ، انساني) الدرجة (ماجستير ، دكتوراه) .

لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية للعقلية النمائية، من حيث المتغيرات (النوع الاجتماعي ، التخصص ، الدرجة). وللكشف عن نتائج الفروقات استخدمت الباحثة تحليل التباين بالفاعل. ومعرفة التفاعلات لكل متغيرين هما (النوع والدراسة) ، التخصص والدراسة) ، (والتخصص والنوع) . انتج تحليل التباين الثنائي ووجدت الباحثة ان القيم الدالة في مقياس العقلية النمائية كالتالي :

- الفروق الاحصائية في الدراسة (ماجستير ، دكتوراه) :

ان القيم الفائية المحسوبة قد بلغت (61.217) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). مما يدل على ان هناك فرق عند طلبة الدراسات من حيث الدراسة في العقلية

النمائية. ولمعرفة مستوى العقلية النمائية لأي من الدراستين (ماجستير ، دكتوراه). استخدمت الباحثة معادلة شيفيه (Scheffe). لحساب الفروق العائدة بينهما. ومن خلال ذلك تبين لدى الباحثة عند الرجوع للمتوسطات الحسابية نفسها. وجدت ان متوسط الدرجة للماجستير كان بقيمة (124.418) وبانحراف معياري (4.483) حيث كان اكبر من المتوسط الحسابي لدرجة الدكتوراه الذي بلغت (117.634) (وانحراف معياري (3.665) مما يدل على ان طلبة الماجستير لديهم العقلية النمائية عالية . وجدول (2)

تعلل الباحثان هذه النتيجة التي حصل عليها طلبة الماجستير بان لديهم عقلية نمائية اكثر من طلبة الدكتوراه ، كون ان طلبة الماجستير يكونون في هذه المرحلة اكثر دافعية عزيمة واصراراً نحو تحقيق طموحاتهم . وأيضا تعد مرحلة الماجستير خطوة جديدة تختلف عما اعتاد عليه الطلبة في المراحل الدراسية السابقة فهم يكونون فيها اكثر قلقاً وتوتراً وحرصاً للتفوق ونيلها بكل جدارة وثقة . اما طلبة الدكتوراه فقد اعتادوا على مرحلة الدكتوراه مستندين على ما تعلموه من مرحلة الماجستير .

- الفروق الإحصائية للعقلية النمائية حسب كل متغير:

• النوع الاجتماعي (طلاب ، طالبات) دراسات عليا :

ان القيمة الفائية المحسوبة قد بلغت (2.412) حيث كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية التي بلغت (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يدل على وجود فرق عند طلبة الدراسات من حيث النوع في العقلية النمائية . ولتأكد لصالح أي نوع (طلاب – طالبات) اكثر نمائية في العقلية . استخدمت الباحثة معادلة شيفيه، وكان الفرق بين المتوسط الحسابي للطلاب والطالبات هو (1.276) ، حيث بلغ متوسط الطالبات (121.515) وبانحراف معياري قد بلغ (0.457) . اقل من متوسط الحسابي للطلاب الذي بلغ (122.791) وبلغ الانحراف المعياري (0.682) . وهذا يدل على ان الطلاب (الذكور) اعلى من الطالبات (الاناث) انماءً في العقلية لديهم. وجدول (3) يوضح الفروق الإحصائية للعقلية النمائية حسب النوع الاجتماعي (طلاب ، طالبات) دراسات عليا. جدول (3)

ت	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فترة الثقة	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
1	اناث	121.515	0.457	120.617	122.413
2	ذكور	122.791	0.682	121.451	124.131

تفسران الباحثان هذه النتيجة التي كانت لصالح طلبة الماجستير الذكور في النمائية العقلية اكثر من الطالبات ، فأن الطلبة الذكور اكثر تفرغاً واستطلاعاً وبحثاً عن المعلومات واكتشافها سواءً من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، او زيارة المكاتب وقضاء الوقت الكافي فيها للحصول على المعلومات. بينما يضيق الوقت على الطالبات نتيجة ما يترتب عليهن من مسؤولية اجتماعية واسرية تقع على عاتقهن الفروق الإحصائية للعقلية النمائية حسب التخصص (انساني ، علمي).

ان القيمة الفائية المحسوبة قد بلغت (3.235) حيث كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية التي بلغت (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وقد دل على وجود فرق للتخصصين العلمي والإنساني لطلبة الدراسات العليا في العقلية النمائية . ولتتحقق لصالح أي الدراستين (انساني او علمي) اكثر نمائية في العقلية ، ولذلك استخدمت الباحثة معادلة شيفيه لإيجاد الفرق بينهما حيث كانت قيمة الفرق هي (1.478) . وهذا يدل على فرق بالمتوسطات حسب التخصص الدراسي . وعند العودة للمتوسطات لطلبة التخصص العلمي نجده بلغ (122.892) وبانحراف معياري بلغ (0.497) وكان اكبر من المتوسط الحسابي في التخصص الإنساني بلغ (121.414) وانحراف معياري بلغ (0.654) . اذا انه يدل على ان طلبة التخصص العلمي اكثر انماءً من طلبة التخصص الإنساني وجدول (4)

ت	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فترة الثقة	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
1	انساني	121.414	0.654	120.130	122.699
2	علمي	122.892	0.497	121.916	123.867

- الفروق الإحصائية للعقلية النمائية حسب التفاعلات الثنائية (الجنس - الدراسة) بلغت القيمة الفائية المحسوبة (26.552) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية التي بلغت (1.96) وعند مستوى دلالة (0.05)

- الفروق الإحصائية للعقلية النمائية حسب التفاعلات الثنائية (التخصص - الدراسة) بلغت القيمة الفائية المحسوبة (7.657) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية التي بلغت (1.96) وعند مستوى دلالة (0.05)

- الفروق الإحصائية للعقلية النمائية حسب التفاعلات الثنائية (التخصص -الجنس) بلغت القيمة الفائية المحسوبة (6.135) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية التي بلغت (1,96) وعند مستوى دلالة (0.05)

ثانياً : قيم غير دالة الفروق على مقياس العقلية النمائية :
الفروقات الثلاثية :

- الفروق الإحصائية للعقلية النمائية حسب التفاعلات الثلاثية (الدراسة - التخصص - النوع) بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.745) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية التي بلغت (1,96) وعند مستوى دلالة (0.05). وهي بهذا غير دالة .وجداول (24) يوضح ذلك .وتفسر الباحثة هذه النتيجة ، ان اغلب الطلبة هم لديهم شغف البحث والاستطلاع وحب التزود بالمعلومات والمعارف ويسعون الانماء عقولهم ومهاراتهم بشكل عام .وهذا يزيدهم ثقة بأنفسهم امام الآخرين اثناء المناقشات او اللقاءات خاصة ويعتبون المطالعة هي ثقافة خاصة بهم .وجداول (5) يوضح ذلك.

الدلالة	القيمة الفائية	وسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين للعقلية النمائية
0.05	61.217	4347.888	1	4347.888	الدراسة
0.05	2.412	171.316	1	171.316	الجنس
0.05	3.235	229.756	1	229.756	التخصص
0.05	26.552	1885.860	1	1885.860	الجنس * الدراسة
0.05	7.657	543.813	1	543.813	الدراسة *التخصص
0.05	6.135	435.749	1	435.749	التخصص * الجنس
0.05	1.745	61.974	2	123.948	النوع * الدراسة* التخصص
		71.024	627	44532.159	Error
			635	9692620.000	Total

أولاً : الاستنتاجات Conclusions:

- 1- طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة يتسمون بالعقلية النمائية .
- 2- طلبة الماجستير في جامعة الكوفة يتسمون بالعقلية النمائية أكثر من طلبة الدكتوراه .
- 3- طلبة التخصص العلمي أكثر عقلية نمائية من طلبة التخصص الانساني .
- 4- ان طلاب الدراسات العليا أكثر عقلية نمائية من الطالبات .

ثانياً : التوصيات Recommendations :

- من خلال ما توصلت اليه الباحثة من استنتاجات ، توصي بما يلي :
- 1- الاستفادة من مقياس العقلية النمائية والذي تم بناءه من قبل الباحثة في معرفة العقلية النمائية لدى طلبة الدراسات العليا بدرجة الماجستير والدكتوراه .
 - 2- تعزيز العقلية النمائية عند طلبة الدراسات العليا من خلال عقد الندوات واللقاءات والمحاضرات معم
 - 4-حث الطلبة وتشجيعهم على استعمال العقلية النمائية بدلا من العقلية الثابتة ، لما لها من أهمية في حياة الافراد بصورة متجددة .

المصادر :

- أبو علام : رجاء محمود (2011) ، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط6 ، مصر ، دار النشر للجامعات.
- ثورندايك : روبرت وهجين ، اليزابيت (1980) ، القياس والتقويم في علم النفس التربوي (ترجمة عبدالله الكيلاني وعبدالرحمن عدس) ، عمان ، مركز الكتاب الأردني .
- الجلي : سوسن شاكر (2005) ، اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، ط1 ، دمشق .
- الرياش : ناصر علي الرياش ، (2018) ، دراسة ماجستير ، التغيرات النمائية في الجانب الجسمي والجانب العقلي (دراسة مقارنة) لدى افراد مرحلة الشباب ومرحلة اواسط العمر .
- ريتشارد : أي نسييت ، (2017) ، بناء المهارات العقلية ، دبي ، الامارات .
- عبدالرحمن : سعد (1998) ، القياس النفسي النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- علام : صلاح الدين محمود (2000) ، القياس والتقويم التربوي والنفسي وتطبيقاته وتوجيهاته التربوية ، القاهرة ، دار الفكر .
- علي : قيس محمد علي ، وسالم حموك ، (2014) ، الدافعية العقلية رؤية جديدة ، ط1 ، مركز ديبونو لتعليم التفكير .
- الفيل: حلمي محمد حلمي الفيل،(2020)،رسالة ماجستير ، فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الانماء والرشاقة المعرفية لدى طلبة كلية التربية النوعية ،مصر ، جامعة الإسكندرية
- ملحم: سامي محمد (2000) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط1 ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة .

- Alken ,L .R.(1988) Physiological Utestinguandiasessen , Boston& Allyn &Bascom .
- Dweck , C.S. ,(2006) ,Mindset : the new psychology of success . New York : Ballantine Books .